

٣١. العقود الذهبية - الجزء الأول، من ٦٤١ إلى ٦٥١ ص - الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده - [00:00:00](#)

ثم اما بعد. وصلنا الى الكلام في مقالة التعطيل. وفي قول المصنف طوائف معطلة قالت طوائف التي تبنت مقالة التعطيل كثيرا ومتعددة في مآخذها ومنطلقاتها. المآخذ يعني مقصود الادلة يعني - [00:00:18](#)
نعم والادلة التي تنطلق منها وتذهب منها هذا المذهب. وهي ايضا متفاوتة اي مختلفة في مقدار التعطيل للنصوص وشنعت النتائج التي انتهوا اليها من اهم الطوائف التي تبنت مقالة التعطيل. نعم وسيبدأ بهم يعني من الاعلى الى الادنى. الفلاسفة الباطنية سواء - [00:00:39](#)

من الصوفية ومن الشيعة اتباعه وحدة الوجود الجهمية المعتزلة. هذه الطوائف الخمس هي اهم من تبني اعتقد مقالة التعطيل من الطوائف في التاريخ اسلامي كل طائفة من هذه الطوائف تحتاج الى دراسة خاصة - [00:01:01](#)
وبيان حقيقة قولها. والاصول التي تنطلق منها ولكننا سنقتصر على طائفتين فقط وهم الفلاسفة والمعتزلة. لابد ان يعلم ان الاصول فيها اتفاق شبه اتفاق وتشابه كبير لانهما من اكثر الطوائف حضورا في الجدل العقدي. ولان تبين مذهبهما يعطي قدرا كافيا في تصور حقيقة - [00:01:17](#)

في مذهب التعطيل فقد قدموا منظومة شبه متكاملة عن مقالة التعطيل فمن فهم مقالة هاتين الطائفتين الفلاسفة والمعتزلة فانه سيتحصل على قدر كاف لفهم مقالة التعطيل بالجملة الذي يفهم اصول المعتزلة والفلاسفة يكون عنده قدر كاف لفهم مقالة التعطيل على وجه العموم. سيتكلم اولاً عن الفلاسفة واصولهم ثم المعتزلة واصول - [00:01:43](#)
الرد على كلتا الطائفتين. الطائفة الاولى الفلاسفة والمراد بالفلاسفة هنا اتباع المدرسة المشائية. مدرسة ارسطو. والمادة سميت بهذا الاسم لو كان يعطي دروسه الا حال مشيى كان يمشي؟ وتلاميذه يمشون معه. فكان لا يعطي الدروس الا وهم يمشون يعني. في البداية سموا المشائين. ها - [00:02:12](#)

لشيخ افلاطون هذا ويمثلهم في العامة الكندي والفرابي وابن سينا وابن رشد هؤلاء يمثلون ماذا؟ المدرسة المشائية دي الذين اخذوا بفلسفة ارسطو. هؤلاء هم ابرز من يمثل المدرسة المنشائية في الفكر الاسلامي. حقيقة مذهبهم - [00:02:31](#)
في الاسماء والصفات تتحصل في ان الله عز وجل لا تقوموا بذاته اي صفة من الصفات وموصوف بالوحدة المطلقة. ما معنى مطلقة؟ مطلقة يعني؟ خالية من الصفات. نعم خالية من الصفات. وهم وان حرص طبعاً هذا - [00:02:49](#)
لا يتخيلوا عقل ان توجد ذات بدون صفات كما سيأتي في الجوامع عنه. وهم وان صرحوا بان من صفات الله كذا وكذا فانهم يرجعون الى الذات. ولا يجعلون معاني تقوم بذات الله تعالى - [00:03:08](#)

يعني لو وجدت في كلامهم انهم يقولون الله يتصل بالعلم او بالوجود او بالحياة. فعندما هذه الصفات ماذا هي نفس الذات؟ اما عند اهل السنة كما ستعرفون في تصور اهل السنة ماذا - [00:03:21](#)

يقول ان الصفة ها والمعنى قائم بالذات. ليست هي نفس الذات وليست هي غير الذات لا يصح ان تقول هي نفس الذات ولا يصح ان

تقول ماذا؟ هي غير الذات لان كلا اللفظين موهوم. اذا قلت انها نفس الذات معنى ذلك انك جعلت الصفة نفس الذات فيجوز -

[00:03:31](#)

مثلا ان تدعو الصفة فتقول يا رحمة الله ارحمني ودعاء الصفة كفر لان الصفة ليست هي الذات. واذا قلت انها كلمة غير الذات كلمة

مهمة ايضا لانه قد يفهم ان - [00:03:49](#)

فقد توجد بدون وهذا لا يتخيل ان الصفة توجد بدون ذات. فاذا يقال الصفة معنى قائم بالذات. هم يقولون الصفة هي الذات. ذاته هي

علمه ذاته هي وهكذا كما سيتبين لنا - [00:03:59](#)

يقول ابن سينا عن الله تعالى وواحد لا كثرة في ذاته بوجهه لان دلوقتي معناه في صفات ما يسمى بدليل التركيب الذي سيأتي الكلام

عليه. لا كثرة في ذاته. ماذا يحصل لا كثرة في ذاته؟ يعني يقولون لو اثبتنا لله صفات معنى ذلك - [00:04:11](#)

اننا اثبتنا ماذا ذواتا مختلفة لانهم يعتقدون منشأ ضلالهم ماذا؟ انهم يعتقدون ان الصفة يمكن ان تقوم بنفسها ان الصفة يمكن ان تقوم

ان توجد بنفسها. فلو اثبتنا صفات مع الله معنى ذلك اننا اثبتنا ماذا؟ ذوات متعددة. كله يتساءل. هم الذين يقولون انا ارى ان لا يقوم

الا - [00:04:29](#)

العرب لا يكون الا بلاد. نعم بمعنى لو قلت نحن نقول او الصفة او العرض لا يقوم الا بذاته. هذا قول اهل السنة. ان الصفة لا تقوم الا

بذاتي. لكن هم يتصورون وجود عارض بدون ذات - [00:04:47](#)

العرب بدون ذات معنى ذلك انه يلزم ما يلزم تعدد القدماء او التركيب. كل هذا سيأتي الكلام عليه في حينه. لكن الان نرى ماذا يقول

ابن سينا قال هو واحد لا كثرة في ذات - [00:05:01](#)

ولا تصدر عنه الكثرة هو عقل محض لا جنس له. ولا ماهية ولا كيفية له ولا كمية. طبعا لا يجوز وصف الله بالعقل نعم ولا اين له؟ ولا

متى له؟ ولا يجوز ان تسأل عنه باينا ولا متى؟ نعم؟ ولا ند له ولا شريك له لا يجوز ان تثبت له ندا ولا شريك؟ وهذا صحيح -

[00:05:11](#)

لا بد له ولا حد له. الحد هو اللفظ الذي يدل على الماهية. اللفظ الذي يدل على المهيادة تعريف الحد عند المناطق. ولا برهان عليه لان

الذي يثبت ببرهان لابد ان يكون له صفات وهم ينفون الصفات عن الله. فله عنده متصف بالوحدة المطلقة التي لا يقوم بها اي معنى -

[00:05:36](#)

من المعاني قال ابن سينا فصل في بساطة الواجب نعم. عمله عقل وحد لا جنس له طفل. عقل محض محض يعني خالي من الصفات.

ولا يجوز يطلع بالعقل لان العقل - [00:05:56](#)

ماذا يعقل صاحبه عن النقائص؟ لماذا لا يسمى الله بالعقل؟ بالعقل اولا لانها لم تثبت التسمية. ثانيا لانه يوهوم معنى باطلا. لمن يوهوم

معنى باطل؟ لان ان الله تجوز عليه النقائص. وعنده عقل ماذا يمنعه منها؟ يسمى الانسان له عقل لان العقل هو المنع. مأخوذ من ماذا؟

يمنع القلب. من العقل. العقل - [00:06:11](#)

الذي تربط به الدابة فيمنعه من الهرم يكون العقد المحض نعم لا جنس له لا صفة له يعني عقل اللي يوصف باي صفة. وكما قلت لا

يصح وصف الله عز وجل بالعقل ان هذا يوجب النقص في حق الله. قال ابن سينا فصل في بساطة الواجب - [00:06:31](#)

قال ابن سينا فصل في بساطة الواجب. الواجب هو الله. ثم قال نقول ان واجب الوجود لان الانسان عندهم جائز للوجود. ان واجب

الوجود لا يجوز ان يكون لذاته مبادئ. يعني بها الصفات يقصد بالمبادئ ماذا الصفات - [00:06:50](#)

تجتمع فيقوم نعم فيقوم منها واجب الوجود. لا اجزاء الكمية ولا اجزاء الحد وقد اضطرر من هذا ان واجب الوجود ليس بجسم ولا

مادة جسم ولا صورة جسم. قال واجب الوجود لا يصح ان تقوم به صفات فيقوم منها واجب الوجود - [00:07:10](#)

لا اجزاء الكمية ولا اجزاء الحد. الحد وقلنا وتعريفه عند المناطق. وماهية الشيء ولا يزود الكمية يعني الله عز وجل ليس لا يثبت له

الافعال اختيارية ولا يثبت له اي فعل ولا اي صفة - [00:07:29](#)

لان انا لو اثبتنا الافعال الاختيارية معنى ذلك انه يفعل شيئا بعد شيء. وهذا لا يثبتونه. هم لا يثبتون اصل الصفات فضلا عن الصفات

الاختيارية. فيقول اليد هو ليس ولا مادة الجسم ولا صورة جسم. لفظ الجسم - 00:07:43

ما حال السلف مع ربط الجسم؟ ها؟ نعم؟ يستفسر لان لفظ الجسم ماذا؟ لفظ موهي كما يقول شيخ الاسلام وسيأتي هذا الكلام ان لفظ الجسم له اربعة معاني منها معنى صحيح في حق الله وثلاثة باطلة. ساذكر الصحيح والثلاثة الباطلة سنأتي بعد ذلك. ما المعنى الصحيح في لفظ - 00:07:57

الذي يشار اليه الذي يشار اليه. اما لفظ الجسم بالمعاني الاخرى ها الذي يتكرر من الجسد او او اللحم والدم. او من لفظ الجسم بمعنى متحيز يشغل مكان ها كل هذه المعاني باطلة في حق الله. المعنى الصحيح في لفظ الجسم نثبته لله ولا نثبت الاسم. ما هو المعنى الصحيح؟ يشار اليه. ان من - 00:08:17

الجسم الذي يشار اليه والله عز وجل يشار اليه. ويسأل عنه بالان ها كما اشار النبي عليه الصلاة والسلام في حاجة الوداع الى السماء اشار الى الله نعم. ويسأل عنه من اين؟ اين الله؟ فلو قصدتم بالجسم يعني كما يقول شيخ الاسلام انا سألت الجسم ذكر اربعة معاني في هذا المعنى. صحيحا وابطل ثلاثة باطلة - 00:08:40

ان قصدتم بالجسم الذي يشار اليه الي او يسأل عنه بالان فهذا صحيح. طيب وعرف البساطة في بعض كتبه بالوحدة المطلقة من كل الجهات التي تتميز فيها جهة ولا معنى لا معنى كما سيأتي توضيح كلامه - 00:09:01

وبناء عليه فسر التوحيد المثبت لله فقال من المعلوم الواضح ان التحقيق الذي ينبغي ان يرجع اليه في التوحيد هو الاقرار بالصانع موحدا مقدسا عن الكم والكيف والالين والتمت لا يسأل عنه باين ولا متى؟ والوضع والتغير. طبعا لفظ التغير في حق ذاك اللجنة الالفاظ المجملة ماذا - 00:09:15

التغير التغير الذي يلزم منه النقص ام صدقت تقصدهم التغير الافعال الاختيارية ان قصدتم الثاني فهو صحيح ولا نسميه تغيرا. حتى يصير الاعتقاد به انه ذات واحدة. لا يمكن ان يكون لها شريك في النوع او يكون لها جزء وجودي. كمي او معنوي. ومقصود -

00:09:41

المعنوي اي نوع من الصفات. سواء كانت خبرية او معنوية. الصفات الخبرية كاليد والوجه وغير ذلك. او معنوية كالعلم والقدرة والارادة. ولا امكن ان تكون خالصة عن العالم ولا دخيلة فيه. ذاته يعني. ولا حيث تصح الاشارة اليه انها هنا او هناك. يقولون لا يصح ان تشير اليه. ولا يصح ان تقول انه داخل العالم - 00:10:01

خارج خارج العالم. لماذا؟ لانهم يقولون الكلام عن الاشاعة. يقولون جاءت خارج العالم هذه ماذا؟ اما ان تكون جهة عدمية فاذا تقولون الله في العدم. والموجود في العدم واما ان تكون جهة مخلوقة فيلزم ان يكون الله في داخل مخلوق - 00:10:21

ان يكون مخلوق. طبعا الاداة دي لازم ان باطلان. سيأتي الجواب عنهما بعد ذلك للكلام على مسألة العلوم. المقصود بها. نعم؟ الكمية. الكمية يقولون ليس له كم ولا كيف. المقصود بالكمية ان ليس له صفات متميزة. لان لو له صفات متميزة هذه كمية. الكمية العدد. لو لها صفات متميزة - 00:10:42

فلن نقول ان علم الله كسمعه هل سمعه ارادته؟ هل ارادته كقدرته؟ فيقصد بالكمية من ليس له صفات متميزة نعم انتم لو اجبتم صفات متميزة هذا يستلزم منه التركيب. والتركيب هذا كمية لانهم لهم شبهتان في نفي الصفات سيذكرهما شبهة التركيب. نعم

سيذكره - 00:11:02

يردوا علي وعند المعتزلة صوب التعدد القدمات وفقدوها كذلك من الفلاسفة. نعم. وقد ترتب على هذا عند الفلاسفة ان رجعوا كل الصفات الى الذات فجعلوا عين الذات جعلوها اي صفات عين الذات. فلا يوجد بزعمهم الا الذات. ولم يثبتوا لاي صفة من الصفات

معنى يخصها - 00:11:21

حتى لا يثبت في زعمهم الترتيب الذي يستلزم الافتقار ما هو التركيب يعني؟ اننا لو قلنا ان الله له صفات يلزم من هذا انه مفتقر لهذه الصفات. تذكرون دليل الاعراض والحدوث؟ لازم تكلمنا عنه قبل ذلك ولا ام لا. لكن ما هو اصلا يعني ايه كله ادلة متقاربة -

00:11:41

الاعراض والحدوث دليل التركيب دليل تعدد القدماء كلها شبهات متقاربة الدليل الذي ذكره الجهم ابن صفوان عندما كان يناظر

الطائفة السماوية الملاحدة الذين ينفون وجود الخالق. كيف اثبت لهم وجود الخالق؟ بدليل ماذا؟ بدليل - [00:12:01](#)

الاعراض والحدوث. قال لهم ان المخلوق هم كانوا يقولون بقدّم العالم وان العالم ليس مخلوقا. فيريد ان يثبت له ان العالم هذا

مخلوقا. فقال لو العالم هذا له صفات ام ليس له صفات؟ قالوا له صفات - [00:12:16](#)

طيب الجسم محتاج الى هذه الصفات ام ليس محتاجا؟ قال محتاج اليها. قال اذا ما كان محتاجا الى غيره يلزم ان يكون مخلوقا

الجسم اي جسم في العالم انتم تقولون بقدّم العالم. اي جسم في العالم يلزم ان يكون محتاجا الى الصفات. فاذا كان محتاجا الى

الصفات معنى ذلك انه فقير. والفقير - [00:12:29](#)

لا يكون موحدا لنفسه فضلا ان يكون موحدا لغيره. فوجب ان يكون هذا العالم مخلوقا. اذا على ماذا استدل بخلق العالم؟ على دليل

الاعراض والاعراض هي الصفات ووجود الاعراض في الاجسام دل ان الاعراض والاجسام كلاهما حادث. فقال خلاص نقر ونعلم مخلوق

ونقر ان هناك خالق. صف لنا هذا الخالق - [00:12:49](#)

فقال لو قال في نفسه لو ادبت صفات لهذا الخالق فيلزم ان يكون هذا الخالق ماذا؟ مفتقرا اي محتاجا الى هذه الصفات. فلا بد ان انفي

هذه الصفات. فنفي هذه الصفات حتى يستقيم له دليل الاعراض والحدوث الذي اثبت به حدوث العالم. وسيأتي الكلام عن هذا الدليل

بالتفصيل وعن نقده في الكلام على ادلة - [00:13:09](#)

فاذا هم ماذا؟ هم قالوا ماذا؟ قالوا ان هذا هذه العبارة يعني حتى لا يثبت في زميم التركيب الذي يستلزم الافتقار. التركيب يعني

اثبات الصفات يستلزم الاحتقان اي احتياج لو قلنا ان الله عز وجل له صفات معنى هذا انه محتاج الى هذه الصفات. كما اننا اثبتنا كما

انهم يقولون يعني اثبتنا - [00:13:29](#)

حدوث العالم بافتقاره الى الصفات. فوجب ان ننفي الصفات عن الله حتى ننفي الافتقار عن الله. وفي بيان هذا يقول الفارابي ومن

الفلاسفة المنسوبين الى هذه المدرسة. قال لا يجوز ان يكون الواجب - [00:13:49](#)

ان يكون الواجب الوجودي لذاته امر يجعله على صفة لم يكن عليها. فانه يكون ناقصا من تلك الجهة. فقد عرفت الواجب لذاته الله عز

وجل وانها علمه وهي بعينها عنايته ورضاه. ومعنى هذا انه لا يجوز ان تقوم بذات الله صفة - [00:14:05](#)

تجعله عالما او معنى يجعله قادرا. وان ما يثبت له من الصفات كلها بمعنى واحد. فارادته راجعة للعلم وعلمه وحبّه هو بعينه رضاه.

طبعاً هذا باطل لان العقل لا يقر ابدأ ان العلم هو القدرة وان القدرة هي الرضا او ان الرضا هو السمع والبصر العقل - [00:14:25](#)

صفات ماذا؟ مختلفة متباينة فكيف يقال انها كلها بالمعنى الواحد؟ وهو معنى الذات. حين ارجع العلم الى القدرة الا يسبب القدرة هذا

لازم قولين هذا لازم قولهم انهم لا يثبتون قدرة ولا علما ولا سمعا ولا بصر. بل لازم قولهم انهم يثبتون عدما - [00:14:45](#)

نعم كما قال بعض السلف عن هؤلاء انهم يدورون على انه ليس هناك شيء يدورون على انه ليس هناك شيء يعبد. لان الذات التي ليس

لها صفات يلزم ان تكون ماذا؟ عدما. توصف بالعدم اولى ووصفها بالوجود. وبهذا يظهر - [00:15:03](#)

لا فرق بين قول الفارابي عند الفارابي بين الارادة والعلم والعناية والرضا. لانها عنده كلها معان راجعة الى الذات. فلا يقوم بالذات

الالهية. معاني مختلفة التي هي الصفات يقول ابن سينا فصل في تحقيق - [00:15:18](#)

وحدانية الاول بان علمه لا يخالف قدرته وارادته وحياته في المفهوم. كلها معنى واحد بل ذلك كله واحد والقارئ لكتب الفلاسفة يجد

انهم ينصون على اثبات عدد من الصفات. يقول الفارابي وهو حكيم وحي وعالم وقادر - [00:15:35](#)

ومريد وله غاية الجمال والكمال. هل معنى هذا انهم يثبتون هذه الصفات؟ الجواب لا. ولكن هذا ليس اثباتا حقيقيا لتلك الصفات.

فانهم يرجعون قيام معانيها بالله تعالى بعد ما فهمنا مقالة الفلاسفة خلاصته في جملة واحدة انهم لا يثبتون الصفات. وان

وجدت في كلام يثبتا للصفات فهذه الصفات كلها ماذا؟ العقل. ترجع الى الذات. ترجع الى الذات - [00:15:59](#)

ولا ولا فرق بين معانيه. كلها معانيها واحدة وترجع الى الذات الان نتكلم عن اصولهم التي بنوا عليها هذا القول. الاصل العقلي الذي

اقام عليه الفلاسفة قولهم في التعطيل. الفلاسفة اقاموا قوله في التعطيل على اصول - [00:16:23](#)

متعددة ولكن الاصل الاساسي لفهمي لديهم في التعطيل هو دليل الترتيب يقول ابن تيمية اما المتفلسفة القائلون لقدم العالم ما معنى قدم العالم؟ ها؟ قلنا ما معنى هذه العبارة قدم العالم؟ نعم - [00:16:37](#)

لا يوجد له اولا معنى ذلك انهم يقولوا انه ليس مخلوق. مخلوق وجد مع الله وجد مع الله وتقدم الخالق على ايه؟ تقدم العلة على المعلوم. ليس زمني. فاذا تقدمهم يقولون انه مخلوق - [00:16:55](#)

ليس قدما للعالم بانهم ينكرون الخالق لا. هم ينفثون الخالق الخالق الان ولكن ينفثون الخالق بدون صفات. يقولون تقدمه على العالم تقدم العلة على المعلوم. كتقدم ماذا؟ على ماذا؟ على - [00:17:09](#)

النار على الحرارة عندما تشعل النار توجد حر هل تستطيع ان تقول ايهما وجدة اولا؟ لا لكن النار علة للحرام. نعم؟ طيب الفلاسفة الذين اقتربوا القدم العالمي هذا قول كفر المخرج من الملة يخرج من الملة. اما المتفلسفة القانون بقلم العالم لوفاة الصفات. فاصل كلامهم مبني على طريقة التركيب - [00:17:19](#)

بناء على ان الموصوفة مركب لو اثبت الناس معنى ذلك انه مركب. فكان يقول شيخ الاسلام في مواضع يقول ان هؤلاء اثبتوا اسماء شنعوا بها على اهل السنة. وهذه الاسماء لا حقائق لها مدى - [00:17:39](#)

المركب ماذا تقصدون بتعدد القدماء؟ مدى تقصدون بين الاعراض والحدوث؟ ماذا تقصدون بالجهة بالحيز بالجسم؟ كل هذه الالفاظ ارادوا بها ماذا؟ التشنيع على من خالفهم لا حقيقة لها. طيب وحاصلوا هذا الدليل ان الاتصاف بالصفات يستلزم التكثير والترقب. اي يستلزم ان يكون الله - [00:17:52](#)

مكفرا ومترقبا من صفاته التي قامت به والتكثير والترقب يستلزم الافتقار. الاحتياج لانه بدون هذا الاستكثار والترقب سيكون ناقصا لان المركب مفتقر الى اجزائه التي تركب منها. يعني هذا الكتاب مركب من اوراق. لو اخذت بعض الاوراق سيكون ناقصا - [00:18:12](#)

اذا التكاثر والترقب يقتضي يقتضي النقص. نعم والتكاثر والتراكم يستلزم الافتقار لان المركب مفتقد اي محتاج للاجزاء التي تركب منها فلو كان الله متصفا بالصفات لكان مفتقرا الى غيره اي الصفات يعني - [00:18:34](#)

والافتقار ينافي الربوبية والقدم. فوجب عندهم نفي جميع الصفات حتى لا يكون الله مفتقرا الى غيره نعم تحصل من هذا ان الدليل التركيب عند الفلاسفة مبني على ثلاث مقدمات اساسية - [00:18:49](#)

مقدمتها النتيجة المقدمة الاولى ان الاتصاف بالصفات يستلزم التكثير والترقب. الثانية ان التركيب يستلزم الافتقار والاحتياج. الثالثة ان الله تعالى منزه عن الافتقار والاحتياج النتيجة ها من تلك المقدمات ان الله منزه عن الاتصال بالصفات - [00:19:08](#)

ثالث مقدمات واضحة يلزمنها هذه النتيجة في في دعواهم. قال ودليل التركيب بهذه السورة ليس خاصا بالفلاسفة. بل هو دليل معتمد عند جميع الطوائف المعطلة حتى الملفقة الذين هم الاشعار المطرودية الذين ادبغوا بعض الصفة ولا فوهة. وسيأتي مقالة التفليق آآ في بعد مقالة التعطيل. حتى الملفقة فهو حاضر عند الجهمية - [00:19:29](#)

وعند المعتزلة وعند الاشعار والمطرودية كما سيأتي التنبيه عليه. يسمونه في كلامهم بعدد من الاسماء. تارة يسمونه دليل التركيب. طارت اللي يسمونه دليل التأليف التكثير التباعد الافتقار الاجزاء غير من المسميات وكل هذه الاسماء لمسمى واحد هو دليل التركيب. حاول ابن سينا وبعض علماء الكلام ان يستدلوا على - [00:19:51](#)

تركيب بنصوص الشريعة النصوص في الكتاب والسنة السوداني ابن سينا عليه بقوله تعالى قل هو الله احد فسر الاحدية هنا بامتناع قيام الصفات بالذات الالهية طبعاً هذا تفسير باطل. وكذلك فعل عدد من علماء الكلام. فحاولوا ان يجدوا مستندا لدليل التركيب في نصوص الشريعة. ذكر ابن تيمية ان دليل التركيب مع دليل - [00:20:14](#)

الحدوس دليل الاعراض والحدوث الذي سيأتي الكلام عليه في آآ عن المعتزلة. يعدان من اكثر الادلة التي يعتمد عليهما المعطلة في باب الاسماء والصفات وقال عن شبهة التركيب هي اصل قول الجهمية نفاة الصفات والافعال - [00:20:43](#)

وقال فان هذه الشبهة هي من اكبر او اكبر اصول المعطلة لصفات الله التركيب انه يتكون من ثلاث مقدمات ونتيجة. طيب نقضي قول المعطلة من الفلاسفة في باب الاسماء والصفات ونقد دليلهم. نقد قول - [00:20:58](#)

ودليل التركيب لديهم يتطلب الكثير من التفاصيل مناقشة تفاريحي متعددة مناقشة تفاريح متعددة سنقتصر هنا على اهم الواجه المتعلقة بقضية الاسماء والصفات فيقال. قول الفلاسفة التعطيل واعتمادهم على دائرة تركيب خطأ. ويدل على خطأه الا وجه التالية -

00:21:17

اعتماد الفلاسفة على اداري التركيب يستلزم بالضرورة انكار وجود الله ولازم القول وان كان ليس بقول على الصحيح من اقوال الاصوليين الا انه يصلح ماذا الزاما لابطال القوم يصلح الزاما بابطال القول. ويجعل وجود الله تعالى وجودا ذهنيا لا حقيقة واقعية -

00:21:37

وذلك لان من انتفت عنه كل الصفات الثبوتية فانه بالضرورة سينتفي عنه الوجود الخارجي. لاننا اتفقنا قبل ذلك ان الوجود الخارجي لا بد له من صفات الصفات لا توجد الا في الازهان. اما الوجود الخارجي لا بد ان يكون صفة متعلقة بعين. كما ثبت معنا فيما سبق -

00:22:02

فمن التفت عنه كل صفات الوجودية يستحل ان يكون متصفا بالوجود الخارجي. لان الوجود الخارجي لا يتحقق الا بالمعاني الثبوتية. فنفهم للمعاني الثبوتية ينتهي حقيقة الى نفي وجود الله وقد صرح بعض الفلاسفة باقوال تقتضي ان وجود الله في الحقيقة وجود ذهني وليس وجودا خارجيا -

00:22:24

لم يصرحوا بهذا بشكل مباشر لانهم لو فعلوا لما كانوا مؤمنين بوجود الخالق ولا اعتبروا من الملاحظة وهذا الوجه وجودي ظاهر في الدلالة هذا الوجه وهو الزامهم بانهم ملاحظة نعم ابو فاهر -

00:22:47

اذا هذا الوجه الاول هو ماذا؟ انه يستلزم انكار خلاصة الوجه ماذا؟ ان انكار الصفات يستهزأ بانكار وجود الخالق. هذا خلاصة الوجه الاول. خلاصة الوجه الثاني طلع خطأ تحت قوله ماذا؟ دليل التركيب في اول سطر في الوجه -

00:23:04

مديرية تركيب يستلزم بالضرورة انكار وجود الله. هذا اول وجه نعم هذا الوجه الاول هذا الكتاب يحتاج الى ترخيص لتنتفع به يعني تفهم اول الدليل دي عبارة او عبارتين ثم تحفظ الوجوه في الرد. حتى تكون خرجت الفائدة من الكتاب. الوجه الثاني ان يقال ان جميع العقلاء مضطرون الى -

00:23:18

معان وجودية ثبوتية متعددة لاي موجود سيكون الوجود لا يتحقق الا بالمعاني الوجودية وهذا ملخص الوجه الثاني. اذان السفيران ملخص الوجه الثاني. الضرورة العقلية تقتضي ايضا ان معنى كون الشيء حيا يختلف عن معنى كون الشيء عليه -

00:23:43

والعلم يختلف في حقيقته عن الحياة وكذلك يختلف عن كونه قادرا. فالقدرة والعلم والحياة معان يدرك العقلاء بالضرورة انها مختلفة في حقائقها نعم. ولاجل هاتين الضرورتين الضر الاول ان الوجود الخارجي لا يسجد الا بوجود الصفات -

00:24:04

الوجه الثاني ان الصفات لا بد ان تكون معناها متباينة. وانتم تجعلون كلها ماذا؟ معنا واحدا راجع الى الذات ان الوجود لا يتحقق الا بالمعاني الثبوتي هذا الوجه الاول. وان المعاني الثبوتية مختلفة في حقائقها. اضطر الفلاسفة ان يصفوا الله باوصاف متعددة -

00:24:23

فقالوا وواجب الوجود بنفسه وفاعل وعلة لغيره نعم هو عاق بمعقول وعقل وعاشق لمعشوق وعشق كما صرح بذلك الفرائض بابن سينا. لا شك ان هذا الاثبات بهذه الصورة يعد تناقضا من الفلاسفة -

00:24:41

الذين يقررون التعطيل المطلق. فكل العقلاء يدركون ان كون الشيء عاقلا يختلف عن كونه معقولا وعن كونه عقلا وقد انتقد الفلاسفة من هذه الجهة عدد من العلماء منهم الغزالي والرازي ابن تيمية وغيرهم. في بيان هذا المعنى يقول لغزالي عن الفلاسفة. ومع هذا فانهم يقولون في الباري تعالى -

00:24:56

انه مبدأ اول وموجود وجوه واحد وقديم وباق وعالم وعقل ومعقول وفاعل وخالق ومريد وقادر وحي وعاشق ومعشوق ولذيد. ها هو وجوه واحد وخير محض وزعم ان كل ذلك عبارة عن معنى واحد لا كثرة فيه. كيف يقال انه معنى واحد؟ وكلها معاني مختلفة في العقل. وهذا من العجائب -

00:25:18

الغزالي يقول في تافهة الفلاسفة هذا من العجائب. لان العقلاء يفرقون بين هذه المعاني بالضرورة. ويعدون معاني متعددة ومختلفة

في يقول شيخ الاسلام في بيان هذا المعنى وان قال نفاة الصفات - 00:25:39

اثبات العلم والقدرة والارادة يستلزم تعدد الصفات وهذا تركيب ممتنع قيل واذا قلتم هو موجود واجب وعقل وعقل ومعقول وعاشق ومعشوق ولذيذ وملتد ولذة افليس المفهوم من هذا هو المفهوم من هذا. يعني هذا ايضا يفهم منه التركيب - 00:25:55

نعم فهذه معان متعددة متغايرة في العقل وهذا تركيب عندكم وانتم تثبتونه وتسمونه توحيداً فهمت؟ كيف يلزمه؟ انتم تثبتون هذه الصفات لتلزم التركيب كذلك. فان قالوا هذا توحيد في الحقيقة وليس هذا تركيباً ممتنعاً. قيل له والطساف الذات - 00:26:15

بالصفات اللازمة لها كما يثبتها اهل السنة يعني. توحيد في الحقيقة. وليس هو تركيباً ممتنعاً. وذلك انه من المعلوم بصريح معقول انه ليس معنى كون الشيء عالماً ومعنى كونه قادراً قلنا العقل الصريح الخالي من الشبهة والشهوة - 00:26:33

ليس ومعنى كونه قادراً ولا نفس ذاته هو نفس كوني عالماً قادراً. الذات ليست هي الصفة. فمن جوز ان تكون هذه الصفة هي الاخرى من جوز ان يكون العاشق والمعشوق - 00:26:50

نعم وان تكون الصفة هي الموصوف. فهو من اعظم الناس سفسفاً. السفسقة هي الجدال في البديهييات معنا الجلال في البديهييات.

البديهييات الامور التي تثبت بديهية لا تحتاج الى تفكير ولا نقاش ولا اثبات - 00:27:02

ها؟ يعني يجادل في امور واضحة جداً يعني. كيف تجعل العاقل هو المعقول؟ الذين هو الملتذى وهكذا العلة هي المعلول حاصل هذا الوجه ملخص الكلام في هذا الوجه ان الطبيعة الوجودية - 00:27:17

تقتضي تعدد الصفات الوجودية ولا يستطيع احد ان ينفي كل المعاني الثبوتية عن المولود. ثم في الوقت نفسه يقر بتحقيق الوجود الخارجي له. اذا نفيت كل الصفات معنى ذلك الوجود الخارجي. فكل من اقر بان اي شيء موجود فانه لابد ان يقر بانه متصف بصفات

ثبوتية. فيستحيل - 00:27:37

التعطيل المطلق. ولاجل هذا كان الفلاسفة واقعيين في التناقض الامر الثالث في الرد على دليل التركيب ان قول الفلاسفة يتضمن غاية التنقص لله عز وجل وجعله اقل شأناً من الموجودات المخلوقة - 00:28:00

لان حقيقة قولهم ترجع الى ان الله تعالى لم يخلق شيئاً. وذلك لكوني متصفا بالوحدة المطلقة. وانه لا يدبر شيئاً من شئونه انه لا يعلم شيئاً عن المخلوقات. لان الخلق والعلم كلها صفات وانتم تنكرون هذه الصفات. وانه لا يقدر على شيء من المخلوقات لان كل تلك

المعاني امور - 00:28:21

لابد ان تقوم بالفاعل ولها مقتضيات مختلفة. يعني مقتضى الخلق اليجاد. مقتضى العلم ان يحاط بالمعلوم. مقتضى التدبير القيام على الكون الذي يدبره الله بمواجهة مقتضيات لها اثار يعني. وانتم تنكرون هذه الصفات فيلزم ان تنكروا - 00:28:41

اثار هذه الصفات. يقول شيخ الاسلام في بيان هذا المعنى وهلال الفلاسفة يتضمن قول في الحقيقة انه لم يخلق ولم يعلم فانما يثبتونه من الخلق والتعليم انما يتضمن التعطيل. فانه على قولهم لم يزل الفلك - 00:28:59

مقارناً له ازلاً وابداً الفتية للمخلوقات. لانهم يقولون بماذا ده كده بالعالم. قلنا ان المخلوقات لم تتقدم على الخالق اذا سبب قولهم بقدم العالم نعم لانهم لا يريدون ان يثبتوا صفة الخلق بالله - 00:29:15

لانهم لم يجدوا صفة الخلق لله فامتنع حينئذ ان يكون مفعولاً له امتنع حينئذ ليكون العالم مخلوقاً له. فان الفاعل لابد ان يتقدم على فعله. وعندهم انه لا يعلم شيئاً من جزئيات العلم والتعليم فرع العلم. فمن لم يعلم الجزئيات يمتنع ان يعلمها غيره. الفلاسفة يقولون

في العلم ان الله لا يعلم الجزئيات. يعلم الكليات فقط - 00:29:33

والله اذا امتنع عليه العلم من جزئيات نعم كيف يعلم عبادته؟ اذا هو ليس متصفاً بالعلم وليس متصفاً بالخلق. اذا لازم قول الفلاسفة نفي العلم والخلق عن الله والكمال نفوا سائر الصفات. والفلاسفة - 00:29:55

يقولون بان الله لا يعلم جزئيات وبناء عليه فكل المعلومات التي يعلمها البشر على قولهم ليست من تعليم الله لهم انما هم الذين خلقوا العلم فيهم الرابع حجة التركيب التي اعتمدوا عليها وهم غيرهم قائمة - 00:30:09

على الاجمال والالتباس والتحكم في الحقائق الوجودية بالمصطلحات الخاصة. اللي مخترع مصطلحات وحكموا بها للحقائق

الوجودية التي لا يجادل فيها العاقل. العاقل لا يجادل ان كل ذات لابد ان يكون لها صفات - 00:30:24

طيب فلو رجعنا الى حجة التركيب نجد انها قائمة على مصطلحات اساسية. اهم تلك المصطلحات التي تعتمد عليها حجة التركيب مصطلحان. الاول التركيب ثاني الافتقار ان المتركب مفتقر الى اجزائه - 00:30:38

وان المصطلحات مصطلحات عائمة ماما ناعمة ملتبسة يعني ليست واضحة يعني. مصطلحات ماذا ملتبسة ليست واضحة. نصف الكلام بانه عائم من عام يعم. يعني ليس ليس واضحا لان الشيء الذي يعم على البحر ليس ثابتا يعني. يتحرك كثيرا ها بدون بدون انتظار - 00:30:53

لا تبين الامور ولا تميز الحقائق بجلاء بوضوح فجعلوا الدليل يستند الي خطأ في بناء الحقائق والتصورات. لان من شروط الادلة ان تكون واضحة في حقائقها. ومعانيها التي تؤدي اليها. ما يلخص لي الامر الرابع في جملة واحدة - 00:31:17

الامر الرابع الوجه الرابع في الرد نلخصه في جملة واحدة ما هي انا دير التركيب يقوم على مصطلحات ملتبسة وبشرط الدليل ان يقوم على مصطلحات واضحة لا يختلف فيها. يعني انت لن تريد ان تقوم دليل تقيم دليل التركيب على كلمتين. التركيب والافتقار - 00:31:33

وهاتان الكلمتان معلومة يحتمل اشياء كثيرة ماذا تقصد بالتركيب؟ تقصد بالتركيب الذات التي تتعدد صفاته نقول هذا المعنى الصحيح ولا نسميه تركيبا. امسكت تقصد بالتركيب الذات التي تتكون من اجزاء يمكن ان ينفصل عنها بعض هذه الاجزاء. هذا المعنى باطل - 00:31:57

لم تقصد بالتركيب الذات التي تتكون من اجزاء وهي تفتقر الى هذه الاجزاء. هذا معنى كذلك باطل. فاني الفاظ ماذا؟ الفاظ مجملة. ولا يصح بناء الادلة على الالفاظ المجملة هذا معنى قولي في الاخر ماذا؟ انظر ماذا قال؟ لان من شروط الادلة ان تكون واضحة في حقائقها ومعانيها التي تؤدي اليها. هم - 00:32:15

فيما يلي استعراض لهذين المصطلحين والنظر في وجه الاجمال فيهما. الان سيبين الوجه الاجمالي في التركيب. التركيب يقال ماذا تقصدون بلفظ التركيب. هذا اللفظ يحتمل معاني متعددة. المعنى الاول انه مركب من الاجزاء والابعاد التي ينفصل بعضها عن بعض او يمكن ان يتفرق بعضها عن بعض - 00:32:35

مثل ترقب المخلوقات من اجل جزائه. الانسان يتكون من يد وجه ورأس وقدم. فالانسان الذي يتركب من اجزاء وكذلك السيارة والبيت ان كنتم تقصدون هذا فهذا معنى الباطل في حق الله. ولم يقل به احد من العقلاء والمسلمون الذين يثبتون الصفات لله تعالى لا يقصدون هذا المعنى - 00:32:55

المعنى الثاني ما يجوز ان يعلم منه شيء دون شيء. فالمركب هنا ما يجوز ان يعلم منه شيء دون شيء. فيقال على التسليم بان هذا المعنى يسمى تركيبا في اللغة فان ذلك ليس ممتنعا ان يتصف الله به. لانه لا يتضمن نقصا - 00:33:17

الله عز وجل يتصف بالعلم ونعلم منه العلم غير القدرة والقدرة غير ارادة وهكذا ونحن نقول باننا نعلم من صفات الله ولا نعلم كل الصفات. وهذه الحالة ليست نقصا في ذات الله. الله اخبرنا ببعض صفاته. فنعلم معناها لكن - 00:33:33

على وجهك تمام. يعني لا نعلم كيفياتها على وجه التمام. فان كان مقصدم بالتركيب هذا المعنى فنحن نثبت التركيب. وان كنا ننازع في استعمال اللفظ ياللي لفتوا المعنى الصحيح ولن نثبت - 00:33:50

اللفظ الموهب ما هو المعنى الصحيح اذا المعنى الثاني ان التركيب يقصد به ما يمكن ان يعلم بعضه عن بعض. يفرق بعضه عن بعض. يعني منه شيء دون شيء المعنى الثالث ان يربي التركيب الذات المتصفة بالصفات. فانه يقال له ان كنتم تقصدون ذلك فهو معنى الحق ايضا. لان الله تعالى يتصف بالصفات - 00:34:03

وتسميتكم الاتصاف بالصفات تركيبا لا يغير من الحقائق شيئا ولا فلا تجعل الحالة التي هي كمال نقصا لمجرد التسمية لان هناك قاعدة سيذكرها قال الكلمة التي يستذكرها القاعدة ما هي القاعدة؟ الحقائق الوجودية لا تتغير احكامها بتغير المسميات - 00:34:26

والمصطلحات التي يعبر بها عنها. لان العبرة في الاحكام انما هي بالحقائق وليس بالالفاظ. هذه قاعدة. من يمثل لها مثلا مثلا عندما

يعطي بعض الناس يسميها مشروبات روحية مشروب الروحي هذا هذا التسمية تغير من الحقيقة الوجودية هي خطأ نعم كما قال الشاعر تقول هذا مجاز النحل تمدحه وان جئت قلت ذا قية الدنايل مدحا - [00:34:46](#)

سوء تعبير يعني انت ممكن تسمي العسل ها اسمي الحسن يقول مجاز النحل لان العسل الذي يخرج من النحل. هلا اسم حسن وان شئت قلت باقيع الزنايل. ممكن تقول هذا قية الحشرات. وهذا الذنب لا يغير الحقيقة انه عسل - [00:35:11](#)

هذا الاسم لا يغير الحقيقة انه انه عسل يعني. حجة التركيب تقوم على المصطلحات هنا؟ المصطلحات مهمة. هي الصلح نسميها الخشوع؟ لا يعني اصل اصل شبهة التركيب مبني على مصطلحات مهمة. مصطلحات تركيب ومصطلح الافتقار - [00:35:31](#)
هم يقصدون بالتركيب ماذا؟ ان اثبات الصفات يقتني التركيب والتعدد والتكثر. نقول لهم هذا لا نسلم به ولا نوافق عليه. المعنى الثالث او يقال زيادة في البيان اننا لا نسلم بان ذات الله وصفاته من جنس ذوات المخلوقين وصفاتهم. فان كانت المخلوقات تتصف بصفات يمكن ان تنفصل بعضها عن بعض. فان - [00:35:46](#)

ذلك لا يعني انه حكم عام في كل ما يتصف بالصفات. لان جنس الخالق يختلف عن جنس المخلوقات اذا هذا الهدي الفقرة فهي رد على شبهة التركيب بماذا؟ بانكم شبهتم اولاً ثم عطلتم - [00:36:07](#)

انتم شبهتم الخالق بالمخلوق. قلتم المخلوق له صفات يمكن ان تنفصل هذه الصفات عنه اذ يكون قويا فتذهب قوته. يكون ذكيا فيذهب ذكاؤه. تنفصل الصفات عن ذاته. فقلتم كذلك لو وصفنا ما بصفات لزم من ذلك انه - [00:36:25](#)

يمكن ان تكون هذه الصفات حادثة بعد ان لم تكن موجودة. ويمكن ان تذهب الحادث يجوز عليه الفناء فهمت؟ وهذا باطل لان هذا فيه تشبيه للخالق بالمخلوق هذا ما اشار اليه شيخ الاسلام فقال - [00:36:42](#)

لا نسلم ان هناك تركيبة من اجزاء البحار وانما يداة قائمة بنفسها مستلزمة للوازما التي لا يصح وجودها الا بها. وليس الصفة

الموصوف اجزاء له ولا ابعاضا. يتميز بعضها عن بعض. او تتميز عنه حتى يصح ان يقال هي مركبة منه او ليس - [00:36:59](#)

مركبة. فثبوت التركيب ونفيه فرع تصويره وتصوره هنا منتفي ماذا يقصد؟ ماذا ما معنى الجملة الاخيرة يقول ثبوت التركيب ونفيه

فرع تصويره. وتصوره هنا منتفل. معنى تصويره منتفض. يعني مثلا الكتاب الترتيب هذا يقال في الاشياء الحسية - [00:37:18](#)

الكتاب مثلا مركب من اوراق. فالان يمكن تصور التركيب هنا لانه شيء مادي حسي واضح هذا؟ فنقول نعم الكتاب مفتقر الى الاوراق

لو اذت بعض الاوراق سيكون هذا عيبا في الكتاب. لكن التركيب الذي تقصدونه امر معنوي الصفات هذه معنى معاني - [00:37:41](#)

ليست اشياء حسية. فلا يمكن تصور هذا التركيب حتى نفيه انت كلامي هو دي العبارة مهمة. هذه العبارة الاخيرة تكلمت شيخ

الانسان مهمة. ويقول ماذا؟ ثبوت التركيب ونفيه فرع تصويره. ولا يمكن ان تتصور التركيب لانه - [00:37:58](#)

امر متعلق بالصفات والصفات امور معنوية ليست امور حسية. فكيف تدعي انها التركيب؟ هذا معنى قوله في العبارة الاخيرة وثبوت

التركيب ونفي وفرض تصويره وتصوره هنا منتفي لا يمكن. منتفي يعني لا يمكن. لماذا لا يمكن؟ لان ده امر معنوي - [00:38:14](#)

واضح؟ طيب والمقصود من هذا يعني اقول لك مثال اخر يعني اقول لك فلان هذا مثل عالم اين علمه؟ ارني يكاد علمه في جسمه

يعني في اذنه ام في عقله - [00:38:32](#)

العلمون لكن اقول لك كتاب مركب من اوراق. اين الاوراق؟ قال اوراق هذه الاوراق يمكن ان تتصور لكن الصفات في المخلوق حتى

في المخلوق لا يصح ان نقول ان المخلوق - [00:38:41](#)

اتصفوا بالصفات يجعله مركبا من الصفات. لأ نقوله مركب من الاعضاء لان الاعضاء هذه الحواس. نعم. يمكن ان تتصور لكن لا يمكن

للعقل ان يتصور صفة في الفاصل اكاد عن الذات. طيب - [00:38:52](#)

والمقصود من هذا طبعا هذا كلام بديهيات. لكن هم اضطروا اهل السنة ان يخوضوا في هذه البديهيات. يعني بديهيات اصلا يعني لا

تحتاج الى كلام اساسا والمقصود من هذا الكلام ان تصور ذات الله - [00:39:05](#)

وطبيعة حقيقة ذات الله يستحيل علينا ادراكها وبناء عليه لا يمكن ان ننقل احكام صفات المخلوقات الى ذات الله. فكما ان علم

المخلوقين يستلزم بالضرورة سبق الجهل وهذا لا يصح ان - [00:39:17](#)

يوصف الله به فكذلك فيما يتعلق في احكام الصفات الاخرى من جهة التركيب وغير ذلك من المعاني. انتم تقرون يا فلاسفة ان علم المخلوق حادث ولا يستلزم سبق الجهل وكذلك اقروا ان وان علم الله لا ليس لا يسبقه جهل. فكذلك اقروا ان صفات الله لا تستلزم التركيب. ان سلمنا جدلا ان سلمنا جدلا التسليم ليس - [00:39:32](#)

كمان بابا ان صفات المخلوق تسمى تركيبا فلا يصح ان ان يقال هذا في حق الله لان الخالق ينقص عن المخلوق. اذا خلاص عرفنا ما في مصطلح التركيب من الاجماع - [00:39:54](#)

وانه له معنيان صحيح ان يثبتان ومعنى باطل ينفي. الماء المصطلح الثاني مصطلح الافتقار بعد ان قالوا ان المركب يفتقر احتياج الى اجزائه. يقال له ماذا تقصدون بالافتقار؟ فان لفظ الافتقار يحتمل عددا من المعاني - [00:40:04](#)

المعنى الاول افتقار المفعول الى فاعله. والمعلول الى علته وان كان هذا المعنى فهو باطل في حق الله. يعني الان انت بنيت البيت. البيت هذا مفعول. فالبيت يحتاج الى بالي - [00:40:22](#)

ها النار علة للاحراق. الاحراق يحتاج الى النار. المعلوم الى علته. هذا منتفص في حق الله. طيب فالله تعالى لا يفتقر الى احد من المخلوقات ولا شك ان هذا المعنى مناف للرؤية ولا يثبت احد من المسلمين. نعم؟ القانون المعلول الى العلم هي صحيحة. اذا في حق الله؟ لا - [00:40:38](#)

هي الخلق يفتقر للعلة هي الا الله. لا افتقان لو لا يجوز الاخبار عن الله بانه علم. من باب الخبر نقول الخلق مفتقر الى الله. الخلق معلول والله معلول والله خالق. ان قصدت بهذا الافتقار هذا المعنى لا يثبت له. لان الله عز وجل ليس معلولا سبحانه وتعالى -

[00:40:58](#)

نعم وليس مفعولا. والمعنى الثاني الترابط بين المتلازمات فالذات والصفات بينهما الترابط الوجودي ضروري. فالذات لا توجد في الخارج عكس الذهن خارج عكس الذهن. الا بصفاتها. والصفات التي لا توجد في الخارج الا بالذات - [00:41:17](#)

هناك ترابط. هذا الترابط لو سمعت انت افتقارا فحن نثبته. ولكن لا نسميه. افتقار لان هذا الاسم لا يجوز في حق الله لان الافتقار يكون له احتياج. والله عز وجل ليس محتاجا الى احد من خلقه سبحانه وتعالى. نعم - [00:41:34](#)

فلذلك اه ولكنه قال المعنى الثاني الترابط بين المتلازمات فالذات والصفات بينهما ترابط وجودي بينما الترابط الوجودي ضروري فالذات لا توجد في الخارج الا بصفاته وصفاته لا توجد في الخارج الا بالذات. فان قصد بالافتقار هذا المعنى فحن نثبته. ولكن -

[00:41:50](#)

يتضمن نقصا في حق الله لانه في الحقيقة ليس فيه افتقار احتياج الى الغير او غير ذات نفسها. كما شيخ يعني مضى معنا. بدري مضى معنا وانا ام لا شغل الاسلام ابن القيم ذكر في الشفاء العليم - [00:42:13](#)

قال كيف يؤثر الحادث في القديم؟ ابن القيم يسأل شيخ الاسلام. يقول الحادث المخلوق اثر في القديم الذي هو الله. انها المخلوق عندما دعا الله المخلوق عندما يدعو الله. دعاء المخلوق سبب لاجابة الله. صح - [00:42:32](#)

فالان المخلوق اثر في الخالق كيف نجيبها نادي الشبهة؟ قال شيخ الاسلام هذا ليس تأثير للمخلوق في الخالق. الذي وفق نفسه. انما هذا التأثير من نفسه في نفسه. ان الله هو الذي جعل هذا العبد يدعو - [00:42:48](#)

هو الذي حمله على الدعاء وخلق له الارادة والقدرة التي يدعو بها. واجابه. فاذا الدعاء من الله بتوفيق من الله والاجابة من الله.

الحادث لم يؤثر في القديم كذلك يقال ها هنا. كذلك يقال ها هنا. نعم - [00:43:02](#)

لانه في الحقيقة ليس في افتقار الى الغير او غير ذات نفسها. الله عز وجل هو الذي اثر في نفسه بنفسه. اثر في نفسه بنفسه. كما قال شيخ الاسلام يعني - [00:43:17](#)

قولنا بان هناك تلازما بين ذات الله وصفاته ليس المراد منه ان الله تعالى مفتقر الى غيره. انما هو راجع الى كماله في ذاته. واثبت الافتقار بهذا المعنى ليس سنقصا حتى ينفي عن الله. وان كان لفظ الافتقار ذاته لا يليق بالله. لا يليق ان تسمى هذا افتقار. لانه بيوهم

النقص - [00:43:27](#)

الطائفة الثانية المعتزلة. نأخذ شيء في الكلام على المعتزلة قبل ان نذكر اصولهم يعني. طيب نعم قال تحديد حقيقة قول المعتزلة في باب الاسماء والصفات. من الامور العسيرة الصعبة يعني وذلك لكثرة الاختلاف. بين تيارات المعتزلة في هذه القضية - [00:43:47](#) ولكثرة الصياغات. العبارات يعني التي عبروا بها عن اقوالهم في هذا الباب. يمكن ان يقال ان القدر المشترك بين جميع تياراتهم ومذاهبهم والذي يحقق قولهم انهم ينفون قيام الصفات او المعاني بالذات الالهية - [00:44:11](#) ولكنها مختلف في كيفية بناء حقيقة مذهبهم المعتزلة يصرحون بانكار بعض الصفات كالصفات الخبرية والذاتية والاختيارية يصرحون باثبات بعض الصفات مع انكار القيام معانيها بالذات الالهية كصفة العلم والقدرة والارادة. يجعلنا نفس الذات. فهم يقولون اتصاف - [00:44:28](#)

طلاب العلم ليس لانه قام بذاته معنى الوجودي يسمى علما. وانما اتصف بالعلم لاجل ذاته فقط واتصاف الله بالقدرة ليس لانه قام بذاته معنى الوجودي ثبوتي يسمى قدرة. وانما اتصف بالقدرة لاجل ذاته فقط. اذا هي شيء - [00:44:49](#) لا ليس خارج ليس شيء خالص لو كانت شيء خارج ستكون صفة المعتزلة لهم طريقان اما ان يقول ان الصفة مخلوق منفصل عن ذات الله. واما ان يقول ان الصفة هي الذات كما سيذكر. لهم طريقان في الصفات. اما ان يكون الصفة هي ماذا - [00:45:07](#) مخلوق منفصل عن الله. فعلم الله ومعلومه. وقدرته مقدوره. واما ان يقولوا ان الصفة هي ماذا؟ نفس الذات وتعطيل المعتزلة اذا لا ينحصر في التصريح بانكار الصفات. وانما هم مع ذلك ينفون قيام المعاني بالذات الالهية. يقول القاضي عبدالجبار بعد ان - [00:45:22](#)

ان الله قادر عالم حي سميع بصير موجود. وذكر ان الله يتصف بصفة العلم والقدرة والحياة والسمع والبصر فان قال اتقولون ان الله عالم بعلم؟ يعني عالم بصفة العلم قادر بقدرة قادر بصفة القدرة على ما يحكى عن الكلابية - [00:45:42](#) الذين يثبتون هذه الصفات قيل له لا كل يوم ملفقا سيأتي الكلام عليه. قيل له لا بل نقول وعالم قادر حي سميع بصير قديم لذاتي ان هذه ليست معاني متعلقة بالذات به نفس الذات. لا يحتاج لامر سوى ذاته يصح لاجله ان يستحق هذه الصفات. يعني ليس له - [00:46:00](#)

ليس هناك معان تقوم بذات الله وانما هي احكام فقط تضاف الى الله ينقل القاضي الجبار اجماع المعتزلة على ذلك. في ذكر انهم اجمعوا في كل صفات الله تعالى انها للذات او ترجع الى الذات. ومنعوا في شيء من صفات - [00:46:23](#) ان يكون معنى ازليا قديما. ويقولون في هذه الصفات لانهم لو اثبتوا المعاني الازلية يستقوم بتعدد القدما. وهذا هو اول شبهة من شبهتهم التي ستأتي وبلعوا في شيء من صفاته ان يكون معنى ازليا ويقولون في هذه الصفات واحد لا نظير له في كلها ولا في احدها - [00:46:39](#)

نقول هو الحي سميع. لا فائدة في هذا عندكم لاهل السنة كما مضى يقول ان هذه الصفات معاني قائمة بالذات. اما هم في الحقيقة لفة وصفات هي لو في الحقيقة مثل الفلاسفة. في الحقيقة مثل الفلاسفة في ماذا؟ في نفي الصفات التي تقوم بالذات. جعلوا الصفات هي عين الذات. وهذا امر يعني يحيل - [00:46:57](#)

العقل يقول ابن المرتضى تلميذه القاضي عبدالجبار في سياق ما اجمعت عليه المعتزلة. اجمعوا على ان للعالم محدثا قديما قادرا عالما حيا لا لمعالم. يعني هذه ليست معاني مستقلة قائمة بالذات. ومعنى قلبي ان هذه الصفات ليست معاني تقوم بذات الله وانما هي احكام تضاف الى الله - [00:47:20](#)

بعد ان ذكر ان اصحابه يثبتون صفة القدرة والعلم. واذا قلنا انا نثبت الله تعالى صفات بينما نعني به اننا نثبت له امرا مضافا الى ذاته داخلا في ظل تلك الصفة له. ثم يفسر كل صاحب المذهب قوله في - [00:47:42](#) بحسب ما يعتقدون. كل صاحب مذهب من المعتزلة يعني. يفسر قوله في الصفات بحسب ما يعتقله. فبعضهم يفسر بينها ماذا؟ نفس الذات. وبعضهم يفسرها ايه ده يا عمادة مخلوقات منفصلة عن الذات - [00:47:59](#) وكذلك يتكرر المعنى السابق للقولين السابقين بانها امور مضافة الى ذات الله. وهذا القول وما يبين حقيقة مذهب المعتزلة في باب

الاسماء والصفات خلاصة ما لتدل عليه هذه التقارير هذه النقول عن المعتزلة خلاصتها ماذا - 00:48:12

ادي الخلاصة هي خلاصة ما مضى. ان المعتزلة يقررون بان الله متصف يقرون بان الله متصف بصفات يصرحون بذلك ولكنهم لا

يجعلون تلك الصفات معاني ثبوتية تقوم بذات الله تعالى. وانهم يثبتون فقط احكامها ومقتضياتها فقط - 00:48:29

المعتزلة في صفة العلم يقولون ان الله عالم ولا يقولون ان العلم صفة سبوتية قائمة بذات الله يقولون ان العلم صفة ثبوتية قائمة

بذات الله. ومع ذلك يثبتون احكامها فينفون الجهل عن الله ولكن نفي الجهل مبني على انه حكم - 00:48:46

لصفة العلم نتيجة لصفة العلم. ليس لان الله عز وجل يتصف بالعلم. كذلك يقولون انه قادر ومنتصر بصفة القدرة لكن لا يقولون ان

القدرة معنى ثبوتي قائم بذات الله. وفي ذات الوقت ينفون العاجز عن الله. لكن نفي العجز مبني على حكم - 00:49:03

صفة القدرة نتيجة ولازم من من صفة القدرة التي هي نفس الذكر ثم اختلفت مقالاتهم في التعبير عن حقيقة قولهم. وفي تحديد

بعض التفاصيل المتعلقة به ومقتضياته. فذهب كثير منهم الى ان الله - 00:49:23

بصفات ترجع الى ذاته. فيقولون عالم بذاته قادر بذاته. مريد بذاته. وذهب بعضهم لان الله مختص بصفة والصفة هي ذاته ويقولون

ان الله عالم بعلم والعلم هو ذاته وقادر بقدرة والقدرة هي ذاته. ما الفرق بين القولين؟ ان التعبير الاول ليس فيه تصريح بالصفة -

00:49:38

القولان يعني نتيجته نتيجتهما واحدة. ولكن في التعبير الاول لا يصرح بكلمة صفة هذه. ليس فيه التصريح باثبات المعنى. واما الاخر

فيصرح باثبات الصفة ارجعوا الى ماذا؟ الى الذئب. لكن في النهاية القولان متشابهان ومتمثلان انهم يرجعون الصفة الى الذات. منهم

من يقول انه عالم بعلم هو هو. ذاته - 00:50:03

قادر بقدرته هي هو. نحو ذلك من التراكيب ولهم تعبيرات اخرى متعددة. كل هذه التراكيب في حقيقتها تنطلق من قدر مشترك هو

انكار قيام المعاني بالذات الالهية. بهذا العرض يظهر ان المعتزلة يتفقون مع الفلاسفة والجهاد - 00:50:23

في اصل حقيقة التعطيل ولكن الفرق بينهما ان الفلاسفة والجهمية لا ينسبون كثيرا من تلك الصفات التي جاءت بها النصوص الى الله.

اما المعتزلة فانهم يصرحون بنسبة كثير من من الصفات الى الله وينكرنا قيام معانيها بالذات الالهية. هذه فقرة مهمة. لماذا مهمة؟ تبين

لك درجة التعطيل بين الفلاسفة والجهمية. الفلاسفة لم يثبتوا الصفات التي - 00:50:40

لله عز وجل مطلقا. لم يقولوا حتى انها هي ذات الله. اما المعتزلة اثبتوها واجعلوها هي ماذا هي نفس الذات فسر بعض العلماء هذا

الاختلاف بانه مجرد مناورة وخداع من المعتزلة. في الحقيقة المعتزلة قولهم يعني هو قول الفلاسفة. لكن هذا خداع حتى يظن انه -

00:51:03

بتقول للصفات. وفي هذا المعنى يقول العمراني اليميني المتوفى سنة خمسمائة ثمانية وخمسين. قال فلما ظهرت شناعة قول جهم

بذلك. قول جهم موافق لقول في نفي الصفات. وقال فقلوه بذلك قول العلماء قبلهم. وخافت المعتزلة والقدرية السيوف القتل يعني

ان اظهروا القول - 00:51:22

قوله بقول جهل قالوا ان الله قادر حي عليم مريد سميع بصير. ولكن ليس له قدرة ولا حياة ولا علم ولا ارادة ولا سمع ولا بصر. بل هو

موصوف بهذه الصفات لذاته - 00:51:42

نعم ولكن هذا القول للعمراني غير صحيح. وذلك لانه لم يقدم ما يدل على صحة قوله. ولم يكن المعتزلة بحاجة للمناورة والخداع

خوفا من السيوف هم تبنا القول بخلق القرآن وامتحنوا الناس عليه. كان عندهم يعني الملك كان معهم الملوك كانوا معه. وكانوا

جلاسا للملوك. والملوك - 00:51:53

بايديهم وقتئذ فقد اتحدوا العلماء الامة كالامام احمد وغيره. فقولهم انما هو قائم على شبهة يعني هم يعني ويريد ان يعذرهم يعني

يقول انهم كان عندهم شبهة. وليس آآ تعمد للوقوع في هذا الضلال. وليس نتيجة مخادعة لانهم ليسوا بحاجة لذلك - 00:52:14

الذكر الاشعري في الابانة ان المعتزلة يبطلون انكار اصل الصفات. ويرون ان الله لا يقتصر باي صفة هنا مكذبون بنصوص الصفات

وانما قالوا سميع بلا سمع وبصير بلا بصر خوفا من السيوف. هذا قريب من كلام العمراني. لكنه ايضا لا يوافق على هذا الكلام. يقول لك

ان هذا التوصيف غير - 00:52:31

صحيح. فالمعتزل انما قرروا قولهم ذلك لغلبة الشبهة عليهم. وليس لخبث في قلوبهم. ولما الايمان يقول هذا الكلام. لان كلام العمراني والاشعري ينفي عنه شبهة يكفره. نعم. هو يريد ان يقول انهم ارادوا التنزيه ووقعوا في التعطيل يعني - 00:52:48

ومهما كان القول مخالفا للحق فانه لا يصح لنا شرعا وعقلا ان نتساهل في القدح في نية القائل به وقصده. هذه عبارة تربوية جميلة هذه عبارة تربوية جميلة. يقول مهما كان القول مخالفا للحق. مهما كان هذا القول بعيدا جدا عن الحق - 00:53:06

حتى لو كان لازم منه كفر فانه لا يصح لنا شرعا ولا عقلا شرعا لان الله عز وجل نهانا ان نخوض في النيات نعم وعقلا ان نتساهل في القدح في نية القائل وقصده. لان القائل بهذا اراد ماذا؟ اراد التنزيه فوقع في التعطيل - 00:53:23

ولا شك ان المعتزلة كان منهم بعض الافاضل يعني كالقاضي عبد الجبار وغير يعني يكفي مثلا القاضي عبد الجبار وعبد القادر الجرجاني مثلا كان معتزليا كتاب دلال الاعجاز مثلا هذا من اعظم الكتب التي الفت في اعجاز القرآن. ثم ان المعتزلة ليسوا في حاجة

الى التورية. فقد كانوا من جلاس الملوك وندى بهم. الندام يعني - 00:53:42

اصدقاء جابوا نديم. وكانت السلطة بايديهم وامتحنوا الناس امتحانا شديدا. في القول بخلق القرآن فكيف يصح يقال انها مخاوف السيف. ولذلك الامام احمد كان يعذرهم وكان يصلي خلفهم كما نقل شيخ الاسلام كلامه معروف في هذا. بعد ذلك سيتكلم عن الاصول

التي قام عليها - 00:54:03

اقام عليها المعتزلة قوله في الصفات نبداً فيها في المرة القادمة باذن الله تعالى - 00:54:23